كما في هذا الضرب وبذلك يصدق عليه ما تقدم وقال الزرقاني قال
الرضي وشرط ان يؤتى من الادنى الى الاعلى كقولك هند نجم بدر
في حكم المتروك قال الدنوشري قد ينافيه ظاهر قوله وان كان
قصد كل منهما صحيحا الخ الا ان يقال صحة قصد كل منهما لا ينافي كون
الاول في حكم المتروك وان كان قوله فيما سبق قال في الحواشي وهو
الواو لا بل يعكر عليه فليتامل فصل قوله وقوفا مع السماع قال
الدنوشري هذه العلة غير ظاهرة لاسيما عند مراعاة مذهب البصريين
في نحو رايتك اياك والعرب لا يعرفون تسمية الشيء بدلا وفاعلا ومفعولا
ونحو ذلك فليتامل قوله ورايتك انت قال الدنوشري ينظر ما وجه
حذفه في المتن قوله ورايتك اياك قال الزرقاني مقتضى كلام المص
فيما سبق ومقتضى كلام الرضي ان نحو مررت بك بك تاكيد عند النحويين
خلافا للزمخشري فقط في قوله بالبدلية والفرق عند البصريين بين
المنصوب والمجرور ان الضمير المجرور لو كان بدلا لم يعد معه العامل
فاعادته دليل على التاكيد بخلاف المنصوب فانه لما لم يعد معه العامل
جعل بدلا انتهى واقول سياتي ان الشاطبي جعل مررت به به
بدلا ويابى الاستشهاد بايتين اعيد معهما العامل واعادته لا تنافي
البدلية في المنهل الصافي وشرحه وقد يكرر عامله حال كونه حرف
جر لاختصاره وتنزيله من معموله منزلة الجزء نحو قال الذين
استكبروا للذين استضعفوا لمن امن منهم ونحو ان هو الا ذكر
للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم انتهى المقصود منه فالحق ما قاله
الزمخشري ان المجرور بدل كالمنصوب لا توكيد لما علم من عادة العرب

كما

كما قاله الشاطبي قوله قال الشاطبي الخ قال الدنوشري فيه نظر اذ لا نسلم
قوله واذا اردت الخ وقوله وهكذا نقل ش الخ قد يقال ان الكوفيين
ايضا نقلوا مقالتهم عن العرب وتعلق غير ش كلامه بالقبول لا يوجب
عدم مخالفة ابن مالك للبصريين ويعارض قوله وهم المومنون الخ
بالمثل قوله فيتحد لفظ البدل والتوكيد فقضية جواز البدلية في
قمت انت وهو كذلك وان اقتصر المص على كونه توكيدا فقد نقل الحفيد
عنهم تجويز البدل فيه قوله ولو سمع كان توكيدا يرد عليه انه تقدم في
باب التوكيد انه لا يوكد الظاهر بالضمير لان الضمير اقوى منه ومن
مرجحات الحكم ذكره في بابه وقد اشرنا فيما مر لمنافاته لما هنا قوله
سوا كان كلا او بعضا الخ قد ذكر مثال الكل ومثال البعض زيد ضربته
راسه والاشتمال زيد استجدته عقله والغلط زيد ركبته فرسه
وكان اللائق بعادة الش ان يقول بعد التتميم توطية لقول المص
نحو واسروا الخ فبدل الكل الخ ثم يتمم بامثلة الاقسام قوله الثلاثة
الاولى تركه فقد ذكر المص في المغني في حرف الواو ان في الاية احد
عشر وجها وانهاها بعضهم الى تسعة عشر قوله بشرط ان يكون الخ
قال الزرقاني فيه نظر لخروج بدل الغلط منه مع ان حكمه حكم ما ذكر
قال الرضي اعلم ان بدل البعض والاشتمال والغلط اذا كان ظاهرا يجوز
ان يكون من ضمير المتكلم والمخاطب انتهى وهذا الاعتراض وارد على
حصر الناظم ايضا وكان بدل الغلط لعدم الاعتناء به لم يعتبراه
انتهى وكتب الدنوشري ما محصله ان سكوت المص عن بدل الاضراب
يفهم عدم جوازه كضربتك حمارك نعم ذكر ان الحلبي وغيره صرحوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)